

تذكرة النفس) 97 (- الشيخ صالح بن طه ابو اسلام

صالح بن طه عبدالواحد

قد افلح من زakahا وقد خاب من دساهما اذا انبعث اشقاها فقال لهم رسول الله ناقة الله وسفياها فكذبواه فاعقروها فدمدم عليهم ربهم ولا يخاف قباء ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره. ونوعز بالله من شرور انفسنا وسبئات اعمالنا - 00:00:02

من يهدى الله فلا مضل له. ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبده ورسوله. اللهم صل على محمد وعلى اهله وصحبه. ومن استن بسننته الى يوم الدين. اما بعد - 00:01:05

ان اصدق الحديث كلام الله وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلاله وكل ضلاله في النار. درسنا اليوم كما تعودنا في مادة التزكية - 00:01:25

الله عز وجل يقول قد افلح من زakahها ولا يمكن للانسان ان يزكي نفسه الا ان يظهر قلبه من الامراض والقلوب كما قلنا تمرض كما تمرض الابدان. ولكن مرض القلب اخطر من من مرض البدن - 00:01:44

فمرض البدن غايته انه يفضي بصاحبها الى الموت. اما مرض القلب فغايتها انه يفضي بصاحبها الى الشقاء الابدي. وقلنا فيما سبق ان القلوب تصاب بمرضين اثنين مرض الشبهات ومرض الايش؟ الشهوات. وكلنا الامراض اللي تصيب القلوب من الشبهات - 00:02:05 الشرك والنفاق والبدعة. ومر معنا وتكلمنا عنها. تجد هناك من الناس من هو مريض القلب تجده يفعل اشياء شركية ويظن انه يحسن صنعا. وتجد انه منافق ويظهر الاسلام النفاق حتى يتوصل بنفاقه الى مصالح دنيوية. او انه مبتدع. فالامة اليوم تكتوي بنار ايش - 00:02:35

بنار اما بدعة الروافض اللي هم الشيعة او بدعة الايش؟ الخوارج. الخوارج. اما امراض الشهوات اللي بتصيب القلب تكلمنا عن اولا شهوة ايش؟ حب النفس حب الجاه. تكلمنا عن ثانيا شهوة حب المال - 00:03:05

خامسا اللي هو اخر درس تكلمنا عن شهوة ايش؟ البطن. هذا الدرس اللي كان اخر درس. وبعدنا بعدين نتكلم عن الحج. اليوم موعدنا مع ايش؟ رابعا صفحة اربعينية ثلاثة وسبعين. اللي هي شهوة الفرج. شهوة البطن قلنا ما فيش حد خلصان منها - 00:03:25

شهوة الفرج هذي كانت شهوة البطن بتؤثر على الايش؟ بتؤثر على القلب تقسي القلب شهوة الفرج ايضا بتايش؟ بتمرض القلب. بتسود القلب. فالانسان اللي بيتبعد شهوة فرج تجد وجهه اسود اسود آآ يعني تهون عليه - 00:03:45

المعصية يفعلاها ولا يبالي. حتى انه سيأتي زمان على الناس الرجل يقضي شهوته بالمرأة على قارعة الطريق اللي عنده دين يعني واحسن واحد في الناس اللي حيقول له ايش؟ مش حيقول له ما تزنيش بس يقول له لو ووريتها وراء الحائط - 00:04:15

يقول المصنف الشهوة الجنسية غريزة جبلت عليها النفس البشرية. يعني لو واحد ما عندوش شهر هو الغريزة الجنسية هذى او امرأة بنعتبره انه ايش؟ مريض. فقد جعل الله سبحانه هذا الميل الغريب - 00:04:35

في كل من الرجل والمرأة. لتحقيق هدف سام وهو بقاء النوع الايش؟ الانساني سبحانه الله تجد الرجل يميل للمرأة والمرأة تميل للرجل لا يستقر الرجل الا اذا تذوق. ولا تستقر المرأة الا اذا تزوجت - 00:04:55

اذا تزوجوا ما يطمنوا الا يجيئهم ولاد. واذا جاهم ولاد تجد الحنان والرحمة في قلب الابوين على على الولاد هدولك حتى يكبروا مع انه مشروع صعب لكن اه هذا حتى يبقى هذا الجنس البشري اللي الله خلقه لايش - 00:05:15

لعبادته لابد ان يبقى. اما لو انما الرجل ليمل للمرأة والمرأة لنمل الرجل وما تم بالزواج معناها ما في ايش. ولذلك من الاهداف السامية للزواج ايش غض البصر تحصين الفرج الحصول على ايش ؟ على الاولاد. ايوة فلو لا هذا النوع الجنسي لما - 00:05:36

كان التناسل والتکاثر الذي عمر وجه الارض. عمر ولا عمر يا استاز؟ عمر. عمر وجه الارض جيلا بعد ایش وقد حمى الاسلام هذه الشهوة من الانحراف يعني الشهوة هذی موجودة في المؤمن والكافر وكل الناس. لكن الاسلام اجا ایش؟ عمل للشهوة هذی ایش؟ ضوابط. ضوابط - 00:05:56

والضوابط هذه اولا آللہ سبحانہ وتعالیٰ یبتلي عبادہ بما یشاء لکن ہی فی النہایۃ ایش؟ ہی لصالح الانسان ہو الانسان یقضی شهوتہ فی ای امرأۃ. وفی ای وقت شاء تجد هذی سرعان ما یصاب بالایش؟ بالامراض. اما الانسان - 00:06:23 آلذی یعنی له زوجة ولذلك یشرع للرجل انه يتزوج اربعة لكن لا یشرع للمرأۃ ان تتزوج ایش؟ اربعة لأن الولاد بیتهم یروحو لمین؟ وبعدين آبرکة المایة الی بیمتنی فیها - 00:06:43

وتلق فیها الكلاب لا یلغ فیها مین؟ الاسود الاسد لا یمکن یشرب من البرکة الی بتشرب منها الكلاب وكذلك الرجل الی عنده شهامة لا یمکن ایش؟ یأتی امرأۃ یأتیها ایش؟ یأتیها غیرہ. ولذلك تجد المرأة الی بتزني - 00:07:03 الرجال او الرجل الی بیزني بالنساء تجده انسان ایش؟ ساقط مش سوی ایوه وقد حمى الاسلام هذه الشهوة من الانحراف بما شرعه من ضوابط واحکام فشرع الزواج وحضر عليه ویسر سبله واسبابه ليكون الطريق الشرعي لتصحیف هذه الشهوة. بل امر الله به - 00:07:23

وانکح الایامی وانکح عمر وانکحوا الایامی منکم والصالحین من عبادکم واماکم. وقال تعالیٰ فانکحوا اطاب لكم من النساء مثنتی وثلاث اربعة. ییبن للانسان لا یمکن یسكن ویستقر الا بالزواج. ومن ایاته ان خلق لكم من انفسکم - 00:07:49 ازواج لتسکنوا الیها وجعل بینکم مودة ورحمة. ان فی ذلك لایات لقوم یتفکرون. ایوة لتصحیف هذه الشهوة بما یحقق السعادة والسكن النفسي والطمأنينة لکلا الزوجین المرة بتلائقیها هیک بتتبسط. لما تلacci زوجها ایش؟ موجود معها فی البيت. یروح الشغل ویرجع. اما المرأة الی زوجها دائمًا مسافر دائمًا قاعدة - 00:08:10

القهوة بیجیش غرق للیل بس ینام ویصبح الصبح یروح. فھذا یعني عامل البيت او تیل. المرة های بتكون مبسوطة لو انه عایش برة وسایبها دس علیها وابعت لها دولارات لما دوخها. هي متجموزة رجل ولا متجموزة دولار - 00:08:40 المرأة بتحب زوجها یکون لما ینتهی من شغله یکون موجود فی البيت. وكذلك الرجل بیحب ایش؟ بیحب یکون دائمًا آزوجته آا تشووف اهل الجنة السعادة اول ما یکون على السرر على سرر المتقابلين ويضاف عليهم - 00:08:57

الفواكه والجاجات الحلوة هذی تجد ایش عندهم؟ فی المجلس هذا ایش عندهم؟ الحر العین على طول تقرأ فی القرآن كل ما یصف الله عز وجل الجنة واهل الجنة. اذا الاكل واللحم والسواك هذا کله تجد ایش - 00:09:17 سید الحور العین عندهم قاصرات الطرف عین. زی انت اما تكون مبسوط هیک وظابطة معک ومعک فلوس عندك بیت هیک فیلا والک مزرعة لا الان ما ما بتححط لك الحاجة تبعتك الفرشة تحت العنبایة اھی بتجيیب لك القهوة وتقعد انت هي وتصیر تسولفهم. ما بتكون مبسوط - 00:09:35

صح؟ هذا اذا كان بينکم علاقات کویسہ وفي دین وفي کذا عمالة ما في لا ما فيش دین بتقعد تشتكی لك من امک ومن اختک تنکد عليك بتروح تسیب الضرب وتروح - 00:09:55 فالزواج نعمة عظیمة جدا. نعمة قل من یشكر الله علیها والانسان یشعر بالسكن لما یدخل بیته ویشعر بالسكن لما یلاقی فیه زوجة صالحة تستقبله السکن لا یکون الا فی الزوجة وفي البيت - 00:10:10

وبما یطهر النفس من اضرانها. ویحفظها من الافات ویرقی بها فی مقامات التزکیة. لتبلغ درجة هذا ما سبق بیانه عند الحديث عن الزواج واثرہ فی تزکیة النفس. الانسان لما یبتزوج - 00:10:26

النبي صلی الله علیه وسلم قال یکتمل ایش؟ نصف الدين. نصف الدين اتق الله فی النصف الآخر اي نصف الدين بالزواج الزواج امر هین مجرد ما تتزوج بیصیر نص اما الی مش متزوج هذا - 00:10:46 ایش؟ بضل مضطرب وبضلی عرضة للاصابة بشهوة الفرج هذه ولكن الهوى المستحكم المستحكم في بعض النفوس یصرف الانسان

عن طريق الحال ليوقعه في الحرام تصور انسان بتحطوا له لحمة طيب. بتتركه يروح يأكل لحمة خبيس - 00:11:03

هناك نفوس مريضة بيترك زوجته الحال ويروح بايش؟ ويروح يزني بل منهم من تقع نفسه على الخادمة اللي عنده في البيت امرأته الحال والاسئلة اللي بتيجي من بعض الزوجات وبعض الرجال بعد ما ندم ويتب ايش يعني الجبين - 00:11:29

لكن تشعر ان الانسان لما بينضبطش بالضوابط الشرعية بيصير مثل الحيوان بل اضل. فالانسان مركب من ايش؟ عقل وشهوة لما تطغى العقد الشهوة على العقل بيصير كالحيوان. لكن لما العقل بيعمل على الشهوة وبيضبط الشهوة بيصير هذا الانسان - 00:11:54
منضبط بالضوابط الشرعية يصير عند الله ايش؟ افضل من الملائكة لان الملائكة آآ جبلوا وخلقوا على الايش؟ على العباد. ما يعرفوش المعصية ابدا. اما انت مرتب وتترك المعصية خوفا من الله. ايوة يصرف الانسان عن طريق الحال يوقعه في الحرام. ويزين له الباطل.
فيصبح - 00:12:14

العقل اسيرا لذلك الهوى. منقادا وراءه حتى يؤدي ذلك الى طغيان الشهوة. وتدسيبة النفس ليكون صاحبها كالبهائم شوي شوي وطبعا كل هذا بأثر على ايش بيسأر على على القلب. اول الرجل ما ينظر الى المرأة او اول المرأة ما تحكي معه او اول ما يخلو الرجل من المرأة - 00:12:40

او اول ما يتصافح الرجل زميلته في العمل انت شوف ايش بصير في في في نبضات قلبك ها ايش بصير في نبضات القلب عادي ولا بصير مليون؟ بصير مليون بتعرف ليش صارت مليون؟ لان الشيطان - 00:13:10
يجري مع الدم. والشيطان حضر الان. وما قال رجل بامرأة الا وكان الشيطان ثالثهما. والشيطان يأمر بفحشاء والممتع ولا يقول وفي ذلك يقول الامام ابن القيم رحمه الله والامام ابن القيم هذا طبيب الايش؟ القلوب. اما - 00:13:28
مشهد الحيوانية وقضاء الشهوة فمشهد الجهاز الذين لا فرق بينهم وبين سائر الحيوان. الا في اعتدال القوامة ونطق اللسان. يعني شكله شكل انسان وبيحكي مثل الانسان. اما هو في طبيعته اخلاقه وتصرفاته تصرفات ايش؟ حيوانية - 00:13:50
حتى يصل بالانسان الشهوة الى انه يشرب الخمر او الحبوب المخدرات يفقد عقله فممكן يقع على مين؟ على امه وعلى اختي وعلى عمتي وعلى خالتني. وكم من امرأة اتصلت ان زوجها بيجي داخل الليل سكران وبتضل صاحبة علشان تسكر على بناتها ليفوت على بناته - 00:14:18

حيوان ما في عقل. فتنظر الشهوة ماذ تفعل؟ في صاحبها ايوة الذين لا فرق بينهم وبين سائر الحيوان الا في اعتدال القوامة ونطق اللسان ليس همهم الا مجرد نيل الشهوة باي طريق - 00:14:38

افضت اليها فهؤلاء نفوسهم نفوس حيوانية لم تترق عنها الى درجة انسانية فضلا عن درجة الملائكة وهم في احوالهم متفاوتون بحسب تفاوت الحيوانات التي هم على اخلاقها رحمك الله يا ابن القيم. وقد سمي الله سبحانه الانحراف في هذه الشهوة مرضا - 00:14:57

الانحراف عن بهذه الشهوة يكون الانسان صاحبها ماضي مصاب بالايش؟ بمرض مرض الشهوة. فقال تعالى محدز النساء النبي صلى الله عليه وسلم من هؤلاء المرضى. يا نساء النبي لستن واحد من النساء ان اتقين فلا تخضعن بالقول - 00:15:27
فيطمع الذي في قلبه مرض. المرض هنا مرض الايش؟ مرض الشهوة اذا المرأة اللي بتطلع متبرجة المرأة اللي بتطلع متقطيبة المرأة اللي بتتصافح الرجال المرأة اللي بتليين كلامها مع الرجال - 00:15:47

امرأة بتعرض نفسها للذين في قلوبهم ايش؟ مرض مش كل الناس اللي في الشارع محترمين. فهذه عرضة اللي بيمشي في في الغابة وعارف ان الغابة دي فيها اسود وفيها نمور وفيها كلاب يعني في اي لحظة بده يعتدوا عليه يأكلوه - 00:16:08
صح؟ وراح مشي في الغابة هذى. يبقى عرض نفسه لايش؟ للضياع هيقترسوه. كذلك هذا اللي طلعت في الشارع وعارفة ان في مرض قلوب في الشوارع عرضت نفسها لايش؟ لان تقع فريسة في الذين في قلوبهم مرض - 00:16:32

وقلنا قولنا معروفا وقرن في بيوتكن ولا تبرج الجاهلية الاولى. فههى الله سبحانه نساء النبي عاف النساء نهاهم عن تليين الكلام. انظر بقى للنسوان اليوم يعني تقول لي ايش هي بتكره انت؟ لما يرن التلفون وارد وتقول لي متصلة امرأة - 00:16:52

ابغى شيء الى قلبي يابا اوعى التليفون للمسلم يا ترد عليها يا بطلت ارد على التليفونات كلها اللي ما ناش عارف مسجل عنده خلاص واريحها يعني المرأة بتلاقيها وهي بتحكي مع زوجها بتلاقي صوتها عالي وتقول زلمة. بس تحكي مع واحد غريب بتتصير ايش ؟ تنعم صوتها وتركتز صوتها. يعني لو - [00:17:23](#)

مع واحد زي الفاعوري ولا الفاعوري يطلعون التلفون وقع من ايده ومغيب والنسوان اه يعني تلاميذ الشيطان عندها اساليب عجيبة جدا كما هناك من من الرجال من عنده اساليب عجيبة جدا لصيد مين ؟ لصيد النساء ؟ فنهى الله سبحانه نساء النبي والنساء عموما - [00:17:47](#)

من باب اولى. واحد يقول لك هذا الكلام لنساء النبي. اذا كان لنساء النبي فنساعنا من باب ايش ؟ اولى من ترقيق الكلام اذا خاطبنا الرجال كما امرهن بان يلزمن بيتهن يا سلام! فلا يخرجن الا لحاجة شرعية - [00:18:14](#)

ما خطبكم قالتا لا ننسقي حتى يصدر الرعاء واللي اخرجنوا واضطربينا لهذا العمل وابونا شيخ كبير ما يقدر يطلع يسجد الغنم. فالمرأة تخرج من بيتها عند الايش ؟ عند الحاجة والضرورة - [00:18:35](#)

اليوم العالم الغربي الفاشل يقول لك المرأة هي نصف الايش ؟ ونصف مجتمعها رب جيل اما المرأة برة بتشتغل والراجل بيشتغل ويرجعوا تعانين الاثنين مين بده يرد عالبلاد مين بده يحمل ؟ مين بده يجهز اكل ؟ - [00:18:54](#)

يعني اخشى يوم من الايام يطلعوا لنا الغربة دول يقول لك آآ خلاص والممرة لازم هي اللي تحمل كل مرة المرة مرة والرجل مرة عالم تفكيرهم عجيب. المرة في بيتها - [00:19:19](#)

سيدنا ابراهيم لما راح على اسماعيل اكثر من مرة لقى اسماعيل وين ؟ في الشخلة. ومين اللي في البيت ؟ المرأة. كل الاولى والثانية راح لقاها موجودة في البيت المرأة في البيت مع ولادها. اما الولاد بتربتهم الخادمة اه وهذا بيشتغل وهذا بيشتغل. والرجل حاطط عينه على زميلته في الشغل والممرة حاطة عينها على زميلها في - [00:19:40](#)

وبيوت خربانة هذا كله في النهاية بيكون ايش ؟ دمار. فان خرجنا اذا خرجت الضرورة فليحذر ارن من التبرج. لأن التبرج ايش ؟ شرارة. لوقوع فاحشة الزنا. وليلتزمن الستر والحجاب صيانة لهن من الانذى. اذا الحجاب ايش ؟ صيانة وستر. انت لما يكون عندك جوهرة ثمينة - [00:20:03](#)

بتحطها في ورق الجريدة هيكل وترميها ولا شو بتتسوي فيها ؟ نمسحها بتلفها وكمان لفة كمان لفة. لما يكون عندك هدية بدك توديها لواحد وهدية ثمينة بتلفها هيكل في اي كلام ولا لفة محكمة بعد اللفة علبة وبعد العلبة مش عارف ايه صح ؟ فالمرأة لما الاسلام امرها بالحجاب هذه - [00:20:36](#)

يدل على انها ايه ؟ جوهرة. اشي ثمين اشي غالى. خايف عليها اما اذا لم تلتزم بجلبابها وعرضت نفسها للذئاب في الشارع بتكون النتيجة ايش ؟ مؤلمة ودرءا لما قد يقع لمرضى القلوب من طمع بهن او فتننة تتسرب الى نفوسهم فتزيد - [00:21:00](#)

مريضا وانحرافا. هي بتزيد المرضى القلوب مرض وهي ربما ايش ؟ ربما تحرف وبناء على ذلك يتضح ان بداية الانحراف في هذه الشهوة اللي هي شهوة الايش ؟ الفرض. سببه الاساسي مرض القلب - [00:21:27](#)

اذا لما يبمرض القلب بببدأ الانحراف في شهوة الايش ؟ الفرج. ولما الانسان يصاب بمرض شهوة الفرج بببدأ المرض ليش ؟ بببدأ القلب يمرض في شهوة في مرض. طب لو كانت الشهوة هذه منضبطة بالضوابط الشرعية ؟ ويأتي الانسان زوجته الحال - [00:21:49](#)

هذا تظهر القلب وتزيده ايمان وبيأخذ حسنات ولا لأ؟ سبحانه الله! مع ان هون يقع وهو ايش واخونا ابو عبيدة الله يحفظه اكتر من مرة اسمعه يقول ان آآ الحنان والحب تجده في الام - [00:22:13](#)

نم على على رجل امك هيكل وتحضنك امك هيكل تجد الرحمة والحنان عند الام. وتروح بليلة ولا بخمس ليرات تجد الشهوة عند امرأة بغية. صح تقضي جولتك عند امرأة بغية بخمس دنانير. المرأة الوحيدة اللي تجمع بين الرحمة والحنان وقضاء الشهوة الزوجة - [00:22:33](#)

يعني الام بتتجد عندها رحمة وحنان لكن ما تقدر ما في قضاء شهوة لانها امك هذا حرام. والبغى بتقضى شهوتكم عندها لكن ما تجدى

عندما رحمة وحنان هي قيمتها بخمس دنانير ولا عشر دنانير وخلاص وانت تردد في ستين دائرة. يمكن تكون حاملة الايدز كمان
وتقول لك مبارك عليك - [00:22:53](#)

لكن المرأة الوحيدة اللي تجي عند دار الرحمة والحنان والمودة وقضاء الشهوة هي ايش؟ هي سبحان الله لما تموت حضرتك ان شاء الله بعد عمر طويل يجوز للمرأة فقط اللي تغسلك زوجتك. امك لأ بنتك لا اختك لا - [00:23:11](#)

لا خالتك لا الا زوجتك. والمرأة لما تموت الرجل الوحيد اللي يغسلها زوجها. ابوها لا ابنها لا اخوها لا سبحان الله! لأن اذا الشرع سمح لها ان تنكشف او هو ينكشف عليها هم احياء فمن باب اولى ايش؟ فهم اموات وفي - [00:23:31](#)

على ذلك لما النبي صلى الله عليه وسلم قال ما عليك ان مت غسلتك وكفتوك وصليلك عليه وبناء على ذلك يتضح ان بداية الانحراف في هذه الشهوة سببه الاساسي مرض القلب. وعدم رسوخ الایمان فيه. فإذا - [00:23:50](#)

ما عرض له شيء من الفتنة مال اليها. لقلب السليم اول ما تتعرض اليه فتنۃ في شهوة فرج هذا الحرام ايش بسوي؟ اعوذ بالله معاذ الله ابتعد عنها. اما المريض ايش - [00:24:08](#)

المريض فوراً بيميل ايديه وتأثر بها فازداد مرضها على مرض. وفي ذلك يقول الامام ابن تيمية رحمه الله آآ قوله تعالى فيطمع الذي في قلبه مرض الشهوة. فان القلب الصحيح لو تعرضت له المرأة لم يلد - [00:24:27](#)

التفت اليها بخلاف القلب المريض بالشهوة فانه لضعفه يميل الى ما يعرض له من ذلك بحسب قوة المرض وضعه يعني اذا كان مرضه عالي جداً في لحظة لسه من قبل ما تحكي المرة تكون انه خربان - [00:24:50](#)

بس تلتفت اليه في ناس فعلاً لو تمسي في الاسواق تشوف ناس هيكل قاعدة قدام المحلات طول النهار عالنسوان اذا دخلت عليه المحل تجده تجده همه يفترس المرأة هذي وتكون ممکن تكون امراة محترمة يعني لكن هو لا يفكر الا في الايش؟ الا في الشهوة. هذا بيدل على ان قلبه ايش؟ قلبه مريض. فإذا - [00:25:10](#)

اضعننا بالقول طمع الذي في قلبه ايش؟ مرض. اذا الانسان يربى زوجته وبناته على عدم الخضوع في الايش؟ تكون المرأة عادية ولذلك الله عز وجل ايش؟ اه فلا تخضعن بالقول فيطمع الذي في قلبه مرض وقلن قولنا - [00:25:33](#)

قول المعروف اللي هو ايش؟ اللي هو المعتاد. اللي ما فييش فيه فتنۃ. اللي هو لا تصير المرة زي الرجل. ولا تصير الايش ولا تصير ترقق صوتها حتى تفتن والنسوان طبعاً لما بيعرفوك انك شيخ وطالب علم ومجتهد بتحظ عينها عليك خاصة اذا كنت طالب وبتدرس في الجامعة وحطوا البنات عينهم - [00:25:56](#)

عليه بيتفنوا كيف الصدوق وهذا من قديم الزمان لما بنى اسرائيل قالوا ذكرروا جريج وعبادة جريج فقالت بغي من بغي بنى اسرائيل انا افتنه ان شئتم اذا معناها ممکن ايش؟ تكون في الجامعة او تكون استاذ في الجامعة او دكتور في الجامعة او موظف او غير ذلك المهم عندك في - [00:26:20](#)

حواليه. فممکن يحطوا عينهم عليك ويتفقوا عليك ويبعتوا لك واحدة ايش؟ تفتنها. وممکن تكون شيخ وامام مسجد ويبعتوا لك آآ يا من الناس اهل الدنيا يا من المفترضين ربما يكون من ايش؟ من بعض الاحزاب اللي ما بيحبوك. سلطوا عليك امراة - [00:26:42](#)

يعني توقعك في شباكه. وسجل عليك وانت بقى امام آآ مسجد ولهمة واتصلت بك وانا مريضة وعندی مشكلة وبدی اشوفك ولازم تكون لحالنا يا اهلاً وسهلاً بعددين تجي ولا هي تقول لك انا ملموسة واقرأ علي. هي تقرأ عليها بطلع الجن منها يلمسك - [00:27:02](#)

معظم اللي بيقرأوا على الجن ملبوسين الا من رحم ربی. وبعدين ما بتقول غير ولا انه صار يحبها وبيتحبه وممکن تكون متزوجة يقول لها روحی اتطلقي من زوجك وبس تنتهي العدة - [00:27:26](#)

اوه زوجها ساروا اللي هو يطلقبها. هذی كلها المشاكل موجودة يكون شيخ وبيقرأ وامام مسجد لكن قلبه ايش؟ قلبه مريض فالقلب الذي تذوق حلاوة الایمان لا يمكنه ان ينصاع لوساوس الشيطان. او يفتن بما يعرض له من الشهوات والغرائز - [00:27:42](#)

لان نور الایمان اذا استقر في القلب طرد عنه الظلمات الان المسجد ضاوي الان. في ظلمات لكن لو راح الضوء شو بيصير المسجد؟ فالقلب مليء بنور الایمان ما يدخله ما يدخله ظلمة ظلمة - [00:28:09](#)

قهوة. لكن اذا انطفأ النور الايمان ولو كان اصل الايمان موجود. يعني لما نطفى النور الان والمجلس صار ظل ماء. نقول النور الكهربا راحت كلها ولا النور بس اللي راح - 00:28:32

النور راح لكن الكهربا موجودة. تكتس مرة تانية بيرجع النار. كذلك اصل الامام موجود لكن نور الايمان ايش؟ ذهب. فما بيشفوش حاله اللي هو دايب وين في المعصية. بعد ما يقع في المعصية يضحك عليه الشيطان بيرجع لنور الايمان بيصير ايش؟ يندم ويبكي - 00:28:47

ومصدق ذلك قصة يوسف عليه السلام الذي ابتلي بفتنة امرأة العزيز حتى انها غلقت الابواب وهيأت اسباب سيدته شاريها بفلوسها وامرأة ذات منصب وجمال وهو موجود عندها في بيتها. وغلقت الابواب وهي اللي طلبت - 00:29:09

يعني انا متأكد لو واحد فيكم لو ستبين متزوج وامرأة تتصل فيه وتغازله شوية وتقول له انا جاي عليك وكذا ولما حكم يعني ان على ده استعداد ان يزني فيها يمكن التليفون يقع من نيته. لو انه حديد بده يذوب صح - 00:29:40

ويوسف عليه السلام اعطي شطر الجمال. ويوسف عليه السلام في بلد الغربة. والانسان في بلد الغربة بكونش منضبط مثل لما يكون بين اهله وبين عشيرته. يعني لو فكر يعمل مثل هذه الامور بيعمل بيحسبها مليون حساب صح - 00:29:59

لكن في بلد الغربة بيقول لك هو حد داري عندي. ما حدش عارف. ومع كل هذه الامور يوسف عليه السلام وقف شامخ وقال معاذ الله. لا يمكن. ولكنه كان كالطود الراسخ - 00:30:16

في ثباته فقال معاذ الله انه ربى احسن مثواي. انه لا يفلح الظالمون. لم يفكر ابداً يوسف المعصية ابداً لان الله عز وجل اتاه علماً وحکماً قبل ما يتعرض العزيز فلما بلغ اشده ايش؟ اتيناه حكماً وعلماً. وكذلك نجزي المحسنين وراودته التي - 00:30:34
وفي بيتها. اذا لما رأى برهان ربى ايش هو البرهان العلم النبوة الخوف من الله عز وجل ولو كان يوسف هم بها يريد ما يريد
الرجل من المرأة لقال الله عز وجل ايش؟ آآ لنصر - 00:31:04

عن السوء. لأن هو هم بالسوء لنصرفه عن السوء. اما الله سبحانه وتعالى قال ايش؟ لنصرف عنه السوق. السوق هو اللي جاي عليه والله صرفه عنه. اذا هو ما فكر في المعصية ولا لحظة. لأن هناك مرضى القلوب الان يكتبون ويظنون بان يوسف هم - 00:31:25

بها كما ايش؟ كما لا ايوه وما اكثرا القصص الواردة في السنة النبوية وسيرة الصحابة والسلف الصالح والتي تظهر بجلاء كيف يرضي
الايمان صاحبه عن الفحشاء ويقوى ارادته حتى يتحكم في هواه. ويغلب على المغريات. الامام ابن الامام النبوى - 00:31:45

رحمه الله رجل والله رجل من الرجال لكنه من قد ما هو مشغول بطاعة الله وبالعلم وبطلب العلم صار عمره خمسة واربعين سنة وما
جا يتزوج على باله شيخ الاسلام ابن تيمية رجل وهو الامام النووي شيخ الاسلام ابن تيمية - 00:32:09
هو رجل لكن مشغول بايه؟ شيء بشيء نساه هذا مثل ما يكون الانسان جعان وميت بالجوع ويحطوا له الاكل ما هو مشغول بطلب
العلم الاكل مرساعات مر يوم وهو مش داري عنه - 00:32:33

نساه ما هو فيه من التعيم ايش؟ شهوة الطعام. وشهوة الفرض ما بالك هذا لو انه تعرضت له امرأة و تعرضت له لا يمكن تهزه لكن
يبقى الانسان ايش؟ ضعيف. ويبقى الانسان حذر. ولذلك قال بعض الصالحين لو اؤمنوني على ملة الارض - 00:32:49

ذهبنا لاتومنت ما حقول ولا حسرق ولا فلس. ولو اؤمنوني على جارية سوداء دميمة ما اؤتمنت اخشى عليه لانه اذا خلا بها صار
الشيطان معهم واذا شو اشتغل معهم بده يأمرهم باليش؟ عمل فحص. المرة هذي بوسوس لك المرة الجاية بتسلم عليها. المرة الجاية
بتقبلها - 00:33:12

المرة الجاية بتنتيمها معاك. المرة الجاية بتتفق الفاحشة. ومن ذلك مثلاً قصة فضالة ابن عمير الليشي الذي اراد قتل النبي صلى الله عليه وسلم وهو يطوف بالبيت عام الفتح. هذا كان منافق - 00:33:43

يظهر الاسلام وايش؟ ويبطن الكفر. وهو يطوف بالکعبۃ والنبي صلى الله عليه وسلم يطوف في في فتح مكة هم ان يقتل النبي صلى
الله عليه وسلم. يقول فلما اعلم الرسول صلى الله عليه وسلم فلما اعلم - 00:34:02

الرسول صلى الله عليه وسلم بما يريده فضالة عن طريق الوحي التفت اليه قائلاً فضال. اذا النبي صلى الله عليه وسلم عرف اللي

يبدور في صدر مين ؟ فضالة بایش ؟ بالوحي. هذى معجزة ولا ما هي معجزة؟ معجزة. ایوة. فضالة ماذا كنت - [00:34:22](#)
به نفسك ؟ قال لا شيء. كنت اذكر الله. معروف المنافقين ايش ؟ اكذب الناس. فضحك النبي صلى الله عليه وسلم ثم قال استغفر الله
ثم وضع يده على صدره فسكن قلبه - [00:34:42](#)

فكان فضالة يقول والله ما رفع يده عن صدري حتى ما من خلق الله شيء احب بابي هو وامي صلى الله عليه وسلم. حاطط ايده بس
على صدره ايه ؟ وصدره ايش ؟ النبضات قلبه النفاق اللي في قلبه قاعد بيطلع - [00:34:59](#)
ما شال ايده عن صدري حتى صار احب شيء من كل المخلوقات هو النبي صلى الله عليه وسلم. قال فضالة فرجعت الى اهلي فمررت
بامرأة كنت اتحدث اليها اي في الجاهلية. انتم بتقولوا عنها - [00:35:19](#)

ها ؟ الصحبة تبعتهم الصديقة الفرنسية تبعتهم مزة اه انت زي حلقتى ما انتاش عارف يسموها المزة. مزة ! اه. الجو تبعه. عنا نقول الجو
تبعه ایوة فبدت تتكلم معه فقالت هلم الى الحديث يعني يقدعوا سوا ويحكم زي ما كان في الجاهلية. هم. ایوة. فقلت لا - [00:35:40](#)
وانبعث فضالة يقول قالت هلم الى الحديث فقلت لا. يأبى عليك الله والاسلام سلام لو ما رأيت محمدا وقبيله بالفتح يوم تكسير
الاصنام لرأيت دين الله اضحى والشرك يغشى وجهه الاظلام. سلام ترى قلبه ايمان وطلع النفاق في ستين داهية - [00:36:14](#)
وهكذا تحول فضالة من النفاق الى الايمان بعدما رأى المعجزة الباهرة. اذا الكلام في المعجزات وسماع المعجزات شو بسوبي في
الانسان ؟ يزيد الايمان ووالله ما في سلسلة من السلاسل الخطب خطبتها - [00:36:43](#)

ويعني وشعرت بزيادة ايمان وبحلاؤه ايمان مثل السلسلة اللي احنا ماشيين فيها الان اللي هي سلسلة ايش ؟ المعجزات تشعر كل ما
تقرا عن معجزة النبي صلى الله عليه وسلم يزداد ايمانك. وتتعرف انك على الحق. وانك متبع الرسول الحق. وانك على الدين الحق -
[00:37:03](#)

لو الجبال تتزحزح من مكانها من الفتنه انت راسخ فانظروا لما رأى المعجزة ايش صار ؟ طلع النفاق اللي في قلبه معجزة بيحدس
نفسه بشيء ان النبي صلى الله عليه وسلم اخبره به. اي وكشفت التي كشفت نيته السيئة وباع وبعد ما - [00:37:23](#)
تيقطت فطرته للأسلوب النبوى الحكيم في معالجة هذا الجرم الخطير الذي هم ان يفعله فزالت عنه ظلمة النفاق وهو يستشعر وهذه
اللمسة الابوية الحانية على صدري من يد الرسول صلى الله عليه وسلم. ومع تيقظ الفطرة يستقر الايمان - [00:37:46](#)
القلب بعمق وثبات ويبدل حال صاحبه سريعا. ان اذ ان عودة الشيء لاصله وحالته الطبيعية امر يسير اذا تيسرت له الایه ؟ الاسباب.
واول برهان قدمه فضالة على ثبات ايمانه. اول برهان - [00:38:06](#)

ان يدل على خروج النفاق ودخول الامام في قلب فضالة ايش ؟ لما قابل المرأة وقالت له تعال نحكي لنا كلمتين قال لها ايش ؟ قال لها
نعم. قال لها كان زمان - [00:38:26](#)

ايش اللي تغير في فضان؟ هو هو. لو تغير هون. هون هذا تغير. ايوه ايوه اول واول برهان قدمه فضالة على ان ثبات ايمانه اعراضه
عن المرأة التي كانت صاحبة له قبل اسلامه. فكان رده عليها كرد يوسف عليه السلام - [00:38:36](#)
معاذ الله يأبى عليك الله والاسلام. لا هذا حرام اما لما كان في نفاق كان يفعله الان اخوانى الكرام هذا آآ خلينا نقف شوية هون بس.
الكلام هذا الان اللي احنا سمعناه فكان رده هذا الرجل كرد يوسف - [00:38:56](#)

يوسف قال معاذ الله وامتنع عن الزنا وهذا الرجل امتنع وقال يا ابى يأبى عليك الله والاسلام. هل في هون ان احنا شبها فضالة
بيوسف عليه سلام في ؟ لاني الشيخ عبد العظيم الله يحفظه ويرفع مقامه لما صار فتح قناة السويس - [00:39:15](#)
وممكن يكون امر من وزارة الاوقاف انه يتحدثوا عن هذا العمل اللي يعتبروه في مصر عمل ايش ؟ عمل عظيم وجديد كيلو كذا فتكلم
الشيخ عبد العظيم في خطبة الجمعة عن ذي القرنيين وكيف الله سبحانه وتعالى اعطاه اسباب التمكين فاستخدم اسباب التمكين -
[00:39:35](#)

اه و فعل و فعل. ثم بين ان الرجل منا اذا مكته الله في الدنيا بمنصب وهيا له اسباب يستخدم اسباب الایش ؟ اسباب التمكين.
ليش هو يقول هيك ؟ ويقول مثلا ولی امرنا و فعل و فعل قام في الاحزاب - [00:39:55](#)

علي هناك وقالوا شبه اه الرئيس بذى القرنين ظلما وبهتانا هلا هل هذا انت لما تحكى هذا الكلام الان؟ واحد يتهكم ويقول لك انت
شبهت يوسف فضال ابو يوسف لا ما شبهت - 00:40:15

لكن هذا اعطاه الله اسباب تمكين واستخدمها. وكل انسان فينا الله يعطيه اسباب تمكين بيستخدمها هو فعل مثل ما فعل مين؟ ذو
القرنين ذو القرنين الله عطاه ملك ملك الدنيا وما فيها اما انت استخدمت امكانياتك في حدودك - 00:40:37

اه وين التشبيه؟ لكن اذا مرضت القلوب ايش؟ طاشت اللسنة تتكلم بما تشاء. للاسف يكتبون الشيخ عبد العظيم اذا بتحرك منك شعرة
تحرك منه شعرة ولا هو داري عنه ولا عمره برد لو تسب عليه وهو ماشي في الشارع ما يرد عليك - 00:40:55
وهذا اللي علمنا اياه اذكرولا لما حكينا درس اشارة رابعة وخطرها على على دين المسلمين. يا حبيبي شو حكوا عنی؟ شو سبوا علي؟
ولا رديت ولا سمعت ولا خلي في حد يبلغنا. الان لما داخوا ايش صار؟ سكتوا - 00:41:15

الكلب لما ينبع عليك وترمي حجر شو بصير بيسكت ولا بزيد؟ بزيدوا ويهجموا. لما ترميه كمان حجر بزيد وبيهدم. لكن انت سبه
وامش لما يدوخنا بحب الوطن لانك اذا بدك ترد على كل كلب ينبع ما تلاقيش حجار - 00:41:34
حجار ترمي الكلاب بها انا حبيت لانه للأسف الشديد يعني هناك من حتى طلابنا اللي صار يبعث هذا معقول الشيخ عبد العظيم اه
يشبه اه السياسي بذى القرنين؟ معقول طب اسمع تقول له سمعت - 00:41:56

الخطبة موجود على النت اسمعواها. سمعتها؟ يقول لك لا بس الناس بيقولوا. وانت بتبلغ الناس بيقولوا. انت شريك معهم في الايش؟
في الكذب نتيجة هذه يعني مناسبة حتى اذا جلست مع واحد قول له تعال انا وانت نسمع الخطبة. ونشوف فين التشبيه. وين
التشبيه - 00:42:19

بعدين انت لو قلت اه لو قلت انت اه عمركش زنيت ولو جت امرأة عرضت لك نفسها تقول لا يمكن ان شاء الله من اجل انت بتكون
ايش؟ انت بتشبه يوسف عليه السلام لانه امتنع عن عن الزنا. صح؟ لكن مش معنى ذلك ان انت كيوسف. انت ما انت كيوسف -
00:42:38

لكن انت في فعلك هذا تشبهت بمين؟ بيوسف عليه السلام. كسيت دي مش مش سويت بينهم. انت اتأسيت به. ها طلت
الشمس؟ لسه. طيب هذا المهم نتائج طغيان شهوة الفرض - 00:42:58

ايش النتائج لو طفت شهوة الفرج ايش الازار السيئة على الانسان اذا طفت شهوة الفرج واصبح الانسان كالحيوان يتبع شهوته اول
شيء قسوة القلب وضعف الایمان. اذا شهوة الفرج اذا طفت زادت - 00:43:17

اول شيء شو بصير في القلب؟ قسوة. قسوة. وفويل للقاسية قلوبهم من ذكر الله. توعدنا كلما تماطلت شهوة الفرج في الطغيان ازداد
القلب قسوة وظلمة ووحشة ابتداء من النظر الى ما حرم الله ثم الاختلاط بين الجنسين - 00:43:45

هي بتبدأ بالايش؟ النظرة. وبعدن بعد النظرة ابتسامة. وبعد الابتسامة اللي هي الموعد يعني. وبعد الرسالة لقاء. وعندي لقاء. بتكون
البلاء وما يتبعه من ترجل النساء بتلالي المرة خلاص بطلت تستحي - 00:44:12

في بعض البنات اليوم عرس. حياء ما في حياء طلعننا بعض الجامعات اليوم الا من رحم ربى بتشفوف بنات تقول هادي ما هييش بنت
هذه شاء ولد ما فيش حياة ابدا. ويمكن ما تميز بينها وبين الولد - 00:44:43

وتختن الرجال. يعني ممكن ما تلاقيش البنت مربية شعرها بتلاليه هو مربى شعره وعامل له بوكلة من ورا كده وتبيه لابس حalk.
وسلسال وتلاليه ناتف حاججه وممكن يكون حاطط حمرة وعالخفيف - 00:45:02

والله في شباب انه بتمكين قبل ما يطلع مثل النسوان وفي بنات والله بتلبس كوابي وبتحطي فيها موس. موس وبتبني مخدرات كل
هذا ايش بسبب طغيان شهوة الفرد. وما ينتج عنه من تهويين امر الفاحشة والتمهيد لها حتى - 00:45:24

يقع فيها. بصير الزنا امره شيء. يعني الانسان اللي متربى تربية صحيحة وسليمة وابن ناس عنده خوف من الزنا صح؟ اما اللي زنا مرة
واتنين وتلاتة واربعة صار امر الزنا ايش؟ طبيعى جدا. صار امر هين - 00:46:00

هانت المعصية ووقع فيها ولذلك بتلاليه الانسان اول ما يروح يشتغل في محل في في بنات. يا سلام اليوم هو شيء غاوض بصره

مدايق وبينفخ اعوز بالله من الشيطان الرجيم. تاني يوم بطل اعوز بالله من الشيطان الرجيم. بطل ينفخ. تالت يوم صار ينظر تالت يوم صار - 00:46:20

سلم عليهم وخلاص. وبطل ايش ؟ بطل اه واحتلاطه بالنساء امر عادي جدا. دخل المحل لقاهم بغشهم في اول يوم قل اعوز بالله من الشيطان الرجيم هذا حرام ما بجوز. قال لها يا عمي انا ما ليش في الشغل هذا. تاني يوم علموه. تالت يوم صار يخش. صار الغش امر عادي جدا عنده. كانه صار حلال - 00:46:40

صح المعصية تهون على الانسان هذه اكبر عقاب من الله. ايوة يتمكن المرض من القلب وتبتعد عنه حقيقة الايمان. نقف هنا نوقف هون خلينا عند قسوة ما قلنا لكم الاول نقف هون الله يجيبك بالسلامة يا فعوري - 00:47:00

صلى الله على محمد وعلى اه وصحابه وسلم وجزاكم الله خيرا - 00:47:32